Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبق لنفسه مليماً من مصروفه ، لشهر كامل لم يدخن ، لم يذهب إلى المقهى إلا مرة ، كثيراً ما رددت ..

« يابختك بأبوك.. »

لكنه حيرها أيضاً ، خاصة ترددة إزاء أمور بدت لها ضرورية ، وإبداؤه أسباباً غريبة ، عندما ألحت في بياض الشقة قال إن ذلك سوف يسبب له إزعاجاً ، عمال غرباء سيدخلون ويخرجون ، وأثاث يجب فكه وتركيبه ، ثم إن طلاء الجدران مازال نظيفاً ، ما الداعي إذن ؟ كل الجيران أعادوا تبييض شققهم ، بعضهم لصق ورقاً ملوناً ، هم فقط الذين لم يبدلوا ولم يغيروا .

كان يقبل عليها فجأة ، يبدي وداً متدفقاً حتى لتتدلل عليه بينما بهجة تغمرها ، تنبهه إلى دعابات لا يصح أن يبديها أمام البنت فلا ينثني إنما يواصل ، وتبدو البنية سعيدة ، تبادله مرحه ، يحتضنهما معاً فيغمرها تأثر .

في اليوم التالي مباشرة ، ربما في اليوم نفسه يصمت ، تأسو ملامحه ، تسأله فلا يجيب ، تستفسر فلا يبدي سبباً معقولاً ، صحيح أنه لم ينطق لفظاً يجرحها ، ولم يعنف معها عند غضبها ، لكن خموده المفاجئ ، وانغلاق مسامه أمامها كان يحيرها ويدفعها إلى الزهق .

لكم تمدد بجوارها فوق الفراش وكأنه غير موجود ، وكثيراً ما رغبته لكنها أحجمت ، وبعد مرور ليلة أو اثنتين يقبل تجاهها ، يداعبها ، يمد يده إلى صدرها ، يقبل أطرافها ، وإذ يبدأ تجاوبها ، تهمس عاتبة أنها كانت تريده أمس ، فيقول إنه كان يريدها أكثر ، تعجب لعدم شروعه ، أهو الكسل ؟ أو انشغاله بما لا تعرف ، أحياناً كان يسعى إليها وكأنه يؤدي واجباً ، يحتضنها وكأنه يتشاءب ، ومرات يقبل كعاصفة ، حتى لتبدي ألماً فلا يزيده ذلك إلا إمعاناً ..

تتوالى عليها صور شتى عرفتها معه داخل تلك الحجرة ، فوق هذا الفراش، بدءاً من خيبات الليالي الأولى التالية لزفافها إليه ، حتى المرات